أكاديميون لـ« الميثاق »:

الأمم المتحدة تفقد مصداقيتها في اليمن

قتل وتدمير ومحو لكل شيء حي او غير حي في واحدة من أبشع الحروب الوحشية التي عرفتها الإنسانية مسرحها اليمن وهدفها الأرض والشعب ولما يقارب العام وأمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي يصر على ان يبقى متفرجاً لمشاهدة مذابح وحشية ودمار وخراب لم يشهد التاريخ لها مثيلاً.. وجرائم حرب وابادة جماعية ترتكبها السعودية وحلفاؤها ضد شعب مسالم ضحاياها المدنيون الابرياء..

حول استمرار الصمت الدولي وتجاهله لاستمرار العدوان السعودي على اليمن ارضاً وانساناً.. استطلعت صحيفة الميثاق» آراء عدد من الاكاديميين السياسيين.. فإلى الحصيلة..

استطلاع/ محمد أحمد الكامل

د. ناجي: صمت المجتمع الدولي مخجل أمام جرائم السعودية

د. الشعبي: العدوان على اليمن خُطّط له دولياً لإعادة رسم الخارطة السياسية للمنطقة

■ في البداية تحدث الدكتور عبدالرحمن احمد ناجي قائلاً:

- تزداد قناعتي يوماً بعد يوم أن حُكَّام مملكة (الرمال) لم يكونوا سوى مطايا تصدرت المشهد الدولي لتنفيذ رغبة سادتهم الصهاينة في محاولة تركيع واذلال اليمنيين وكسر شوكتهم، حينما صورت التقارير الاستخباراتية لأولئك الصهاينة أن واقع الحال في اليمن بات أقرب ما يكون للثمرة الناضجة التي حان قطافها وأن موسم القطاف وجني الثمار بات على مرمى حجر، وان اليمن بالحشد العسكري الموجه ضده لن يتمكن من الصمود لأكثر من عشرة أيام وذلك وفقاً لأكثر التقديرات الاستخباراتية تشاؤماً ، وهو على وضعه الكارثي الحالي المهلهل كان لهم فيه الدور المحوري الذي يلعبونه من وراء الستار بالدفع به إليه منذ العام 2011م، بهدف إيجاد نظام حكم عميل يتربع على كرسي الحكم في اليمن يضمنون من خلاله بنسبة 100 % أنه سيأتمر بأمرهم ، وسيكون أطوع لهم من أصابع أياديهم ، فيذعن لتلبية مطامعهم حرفياً دون قيد أو شرط ، وينصاع لكل توجيه يصدر منهم..

وواصل الدكتور عبدالرحمن حديثه: إلا ان اليمن أذهل الذين صنفوه بأنه دولة منهارة آيلة للسقوط، فتحطمت على صخرة أسطورية الثبات والإرادة والعزيمة التي امتلكها المنتمون لهذا الوطن العظيم كل المطامع والأحلام، وسقطت كل الرهانات.. وأثبت اليمنيون أنهم برغم كل الشواهد الماثلة للعيان عصيون على القضم والالتهام والابتلاع، وأنهم صاروا غُصَّة وشوكة في حلق كل المتربصين به.. في تقديري هذا هو ما يبرر استمرار الصمت المخزي للمجتمع الدولي رغم هول البشاعة والقبح للعدوان غير المسبوقين عبر التاريخ القديم والمعاصر لكل شعوب كوكب الأرض في حصد أرواح المدنيين الأبرياء والذين يتعرضون لعدوان سافر لم يجد من يتجرأ على لجمه وتحجيمه في الكون بأسره..

وانطلاقاً مما أشرت إليه سابقاً، فإنه ليس بجديد التذكير بأننا جميعاً ندرك أن ما يسمى بمجلس الأمن الدولي هو أقرب ما يكون لمجلس أمن (صهيوني)، لكونه معنياً فقط بكل ما من شانه تقويض أي قوة يمكن أن تبرز أو تتنامى في المنطقة التي زُرع فيها الكيان الصهيوني حتى لا تصبح خطراً يهدد أمن وسلامة هذا السرطان المزروع في قلب الأمة العربية كما هو الحال في سوريا الشقيقة واليمن.. وتابع قائلاً: لذا فمجلس الأمن وتحقيقاً لهذا الهدف على أتم الاستعداد ودونما ذرة من حياء أو خجل لأن يعمي أبصار العالمين عن نتيجة استمرار العدوان على اليمن طالما أثبت شعبه أنه قادر وبأسطورية مدهشة على التصدي لتحالف دولي تقف من ورائه اغلب الدول العظمى.. وهو فِعْلياً لا يمتلك من الأسباب والعوامل التي تفسر قدرته على الاستمرار في التصدي لذلك العدوان ، والمعادلة المرعبة الماثلة أمام أعين وعقول زعماء الصهيونية في العالم أن شعباً هذا فعله وهو مجرد من كل شيء على الاطلاق..

وتساءل الدكتور عبدالرحمن ناجي قائلاً: كيف سيكون وضع هذا الشعب إن هو استقر واستعاد عافيته مجدداً، وحصل على كل أسباب النصر، مع القدر الخرافي المهول الذي اكتنزه كل مواطنيه من المشاعر السلبية الطاغية تجاه حكام (الشقيقة) الذين تحولوا بفعل استمرار هذا العدوان لأضحوكة كل سكان الأرض..مختتماً حديثه بالقول: أود أن أوجه رسالة للمجتمع الدولي إزاء صمتهم المخجل الذي جردهم من ورق التوت التي كانت تستر عوراتهم إلى ما قبل هذا العدوان الجهنمي، أن اليمانيين إنما يستمدون قوتهم وثباتهم ممن خلقهم وهو وحده من يملك أن يقول للشيء كن فيكون ، ومن كان الله ناصره فلن يهزمه كائناً من كان في الكون بأسره مهما كانت قوته وجبروته..

■ أما استاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء الدكتور مجاهد الشعبي فيرى:

- ان استمرار الصمت الدولي وعدم اكتراثه لما يحدث في اليمن من جرائم ترتكب من قبل آل سعود وحلفائهم يرجع الى سببين رئيسيين يتمثل الأول: في ضعف الاداء السياسي لمن يتربعون على كرسي السلطة أو القوى السياسية الفاعلة على الساحة المناهضة للعدوان في التعامل السياسي والاعلامي مع الوضع وايصال حقيقة ما يحدث إلى الخارج من مظلومية الشعب اليمني وما يتعرض له من قتل وتدمير لجميع مظاهر الحياة في اليمن.. فلو استطاعوا توصيل ذلك للرأي العام العالمي لوجدنا تعاطفاً وتأييداً ونصرة للقضية اليمنية افضل مما هي عليه الآن.. مشيراً الى أهمية الرأي العام العالمي في التأثير على صانعي القرار في الدول التي تحترم حقوق مواطنيها وتحترم آراءهم، لكن هذا الضعف ناتج ايضاً عن عدم قدرة وسائل اعلامنا اليمنية على نقل حقيقة ما يحدث إلى العالم ومع اجتهادها في نقل الاخبار وعرض تلك الجرائم يومياً لكنها في تغطيتها للاحداث لم تخرج عن الاطار المحلي فقط دون القدرة على تجاوزه للعالم الخارجي.. موضحاً أنه يمكن تحقيق ذلك عن طريق فتح مكاتب لها في عواصم الدول المحورية واستضافة مفكرين وخبراء من تلك الدول مناهضين للعدوان ومؤمنين بوجود عدوان حقيقي على اليمن.. وأضاف الدكتور مجاهد: أما السبب الثاني وراء هذا الصمت الدولي فهو- من وجهة نظري- على اعتبار أن المصالح هي من يسيّر العلاقات بين الدول، بل إنها المحرك الرئيس الذي يحكم تعامل تلك الدول مع الحالة اليمنية.. فالمصالح الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية للدول الداعمة لهذا العدوان (كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) نجد- بكل موضوعية- أنها تصب في خانة تعزيز تلك المصالح، وذلك من خلال غض الطرف عما تتعرض له اليمن من جرائم حرب وابادة جماعية وجرائم ضد الانسانية تُرتكب من قبل السعودية وتحالفها، وبالتالي نجد استمرار حالة الصمت المطبق عما يحدث في اليمن نظراً لتغليب تلك الدول لمصالحها، ضاربةً بكل المواثيق والصكوك الدولية عرض الحائط..

وتابع قائلاً: اذاً فإن ما يحكم تحركات وتصرفات تلك الدول التي هي في الاساس المحرك الرئيس للمجتمع الدولي والامم المتحدة ، بل والمسيطرة على مجلس الامن بشكل واضح، هي المصالح ومتطلبات ودواعي ما يسمى بالامن القومي لتلك الدول وحلفائها كـ(الكيان الصهيوني) على سبيل المثال.. مشيراً الى تعامل الادارات الامريكية المتوالية على الحكم في الولايات المتحدة باعتبار الحفاظ على أمن وسلامة اسرائيل أهم محددات السياسة الخارجية الامريكية، وبما ان الولايات المتحدة المسيطر الاول على أغلب القرارات الاممية التي صدرت وستصدر بشأن الملفات العربية والاسلامية، ومن بينها الملف اليمني والسوري والعراقي والليبي والتي يتضح جلياً مسار وآليات تعامل المجتمع الدولي مع تلك الملفات التي غلب عليها طابع الكيل بمكيالين خدمة لمصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية..وقال الدكتور مجاهد: اعتقد أن العدوان السعودي على اليمن يمثل مسماراً في نعش الامم المتحدة التي اثبتت عجزها وهامشية وقانونية دورها في التعامل مع القضايا والملفات الدولية..

مبيناً ان ما حدث من تجاوزات للقانون الدولي فيما يتعلق بتمرير واستصدار قرار مجلس الامن رقم (2216) بشأن اليمن والذي لم تراع الامم المتحدة فيه ابجديات التسلسل القانوني الدولي فيما يتعلق بالبند السابع الذي وضعت اليمن تحته.. وعلى وجه التحديد التراتيبية والتسلسل في فرض العقوبات على الدولة المعتدية على دولة اخرى، وهو ما لم نجده في ذلك التعامل وتلك التحركات في تعامل المنظمة الاممية مع الملف اليمني، بل إن الأمر تعدى ذلك ليصل الى حالة الاستهتار بالقانون الدولي ومتطلبات وشروط تطبيقه في الحالة اليمنية. وهو ما يؤكد أن حالة الصمت الدولي عما يحدث في اليمن جاء بترتيب وتخطيط دولي مسبق لتحقيق عدة أهداف استراتيجية وفي مقدمتها اعادة رسم الخارطة السياسية للمنطقة وفق مصالح تلك الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة، وهو ما يجب علينا- كعرب ومسلمين، حكام ومحكومين- استيعابه والعمل على تجاوزه بكافة السبل والوسائل السياسية وغير السياسية المتاحة أمامنا.

مختتماً حديثه بقوله: أحذّر العالم الخارجي من ثورة الشرق ونفاد صبر الانسان العربي والمسلم تجاه ما يتعرض له من عدوان وتجاوزات واستهداف ممنهج من قبل تلك الدول، أيا كانت مبرراتها، فالزمن كفيل بتغيير معالم النظام الدولي، واعادة النظر في كل شيء حتى المنظمة الاممية بميثاقها وأجهزتها المختلفة وعلى رأسها مجلس الامن.. وإن غداً لناظره قريب.

■ من ناحيته قال الدكتور عادل عبدالحميد غنيمة:

- الصمت الدولي وبتعبير أدق التواطؤ الدولي ازاء الجرائم التي ترتكبها دول العدوان بقيادة السعودية ليست وليدة اليوم فاليمن وشعبه يعاني من حصار شامل بحري وبري وجوي بتكليف غير مباشر من مجلس الامن، وللاسف الامم المتحدة لم تهتم بحقوق الانسان في اليمن رغم التقارير المرفوعة إليها من منسق الامم المتحدة في اليمن وتقرير لجنة خبراء العقوبات الذي اكد وجود جرائم حرب بحق المدنيين اليمنيين.. مضيفاً:أن اهتمام الامم المتحدة ينصب على جمع الاموال من دول العدوان والتي تقدر بألف وثمانمائة مليون دولار للاغاثة الانسانية التي لايصل الى اليمنيين سوى 10% منها بسبب الحصار والاجراءات المعقدة للتفتيش من قبل دول العدوان..

واستطرد قائلاً: كما لانتوقع اي اهتمام للجوانب الانسانية من قبل مجلس الامن وذلك بسبب مشاركة 3 دول مع السعودية في تحالف العدوان على اليمن فبريطانيا وفرنسا وكبيرهم امريكا مشاركة في تقديم الدعم اللوجيستي بالخبراء والسلاح والاقمار الصناعية وهم من يخطط ويرسم الاهداف وبالتالي هم شركاء في الاعتداء على حقوق الانسان في اليمن وقتل الشعب اليمني..

وهنا أوجه رسالة أولى لمجلس الامن ان ما يحدث في اليمن يمثل انتهاكاً واضحاً لمبادىء الامم المتحدة التي أنشئت من اجلها والمتمثلة بعدم التدخل في الشئون الداخلية وحفظ الأمن والسلم الدوليين، وتأييد بعض دول المجلس والمشاركة والاستفادة المادية من مظلومية الشعب اليمني يمثل الخزي والعار للمنظمة الدولية ومجلسها..

والرسالة الثانية أوجهها الى مجلس حقوق الانسان والمنظمات الدولية: ان ما ترتكبه السعودية ودول العدوان من جرائم حرب بحق المدنيين الذين وصلوا الى 30 ألف مدني بين قتيل وجريح وتدمير البُنى التحتية لليمن سوف يسجلها التاريخ السياسي بصفحاته وأن 14 دولة ارتكبت هذه الجرائم في ظل صمت دولي وان حقوق الانسان العالمية مجرد شعار سياسي تستخدمه الدول الكبرى لتركيع بعض الدول التي ترفض هيمنة الغرب عليها.

د. غنيمة: ثلاث دول دائمة العضوية بمجلس الأمن مشاركة في العدوان ومسئولة عن جرائم الإبادة بحق اليمنيين

عارف الزوكا الجبل الأشم..

د/ محمد الشدادي

قيادي محنك.. إداري ناجح.. وطني حتى النخاع.. تنظيمي بامتياز..
انحدر من سواحل دلتا وادي ميفعة وميناء بلحاف في شبوة.. حيث تصدير الغاز المسال حالياً..
عارف الزوكا.. بماذا أسميك ؟
يااكُلّ الالقاب.. ويا كُلّ الصفات..
هل اناديك بـ الامين العام للحزب.. ام الاستاذ الكبير.. ام الوطني الغيور.. ام الرجل الصامد.. ام دينمو المؤتمر..
عارف هذا الجبل العارف الشاهق الاشمّ في فضاء هذه البلاد.. وعاصفة إطفاء حريقٍ في ليلِ هذا الوهاد.. والوضع القاتم..
نعم استاذنا الجليل.. هذا وطنك يحييك بعد أن ناداك فأجبت.. وهذا شعبُك الصامد يرد التحية والحب لك ايها الفارس الضرغام..أدري يوماً ان التاريخ سيتكلم عنك وعن أمثالك، عن نضالاتك وحواراتك ..عن لقاءاتك ..
عن رحلتك الوطنية المضنية يا ابن شبوة العزيز..
حيث نشاهد غُبار معاركك جليّاً وواضحاً، وحتماً ستتفتّق براعم الامل وهذا التعب عما قريب..
نعم فما كذب الحلم يوماً في الوطن ..
فجُل اعمالك حسنات يمانية خالصة..
ويقولون ايضاًلم يكذب الضوء..
حقاً..فما كذب الضوء
حيث نشاهد "لكأن الارض تحكي عارف"
نشاهد جبال نهم وارحب تحكي قصة صمود وقصة مقيل ومحاضرات وطنية بطلها أنت..
إلى جانب العين الساهرة من الجيش واللجان الوطنية المدافعة.. هنا اقسمت على نفسي أبا عوض ان اقرأ ولو جزءاً من روح وطنيتك وشخصيتك القيادية الفذة والنبيلة..نعم عارف الزوكا.. يبلي بلاءً حسناً وهو يمثل عصارة حزن الثمار الجبلية والساحلية.. خطواته واجتماعاته وحواراته تخط طريق السلام في خارطة فوضى تحالف الشر ..ولكي تحل عقدة الالم ..
يواجه تدافق الانفعالات في جنيف وعمان والقاهرة..ويتقبلها بروح القيادي الماهر ويرسم ذلك في شيء كبير من الإمتاع والمؤانسة حيث يتبخر من طرح واقع اليمن من عدة جوانب ومخالفات الحرب التي اكلت الاخضر واليابس..
هذا المناضل ابنٌ لمدرسة وطنية نادرة تعتبر الانجاز الاداري والتنموي والتنظيمي المهمة المقدسة في الحياة..
والهدف الاسمى تجاه مايقدمه لوطنه، وعندما تحضر هذه الشخصية هنا تكون هذه القامة الوطنية مغمورة، لا أحد يتعصب لها لانها تعتبر الوطن حزبها وتنظيمها..والنزاهة والصبر مذهبها ..والاتقان والتفاني ديدنها..والوفاء عقيدتها..
مايزال هذا المقدام اليماني.. ضوءاً مُشعّاً يملأ قلوبنا بالمحبة والتسامح وعيوننا بالأمل ولا تزال تلك الابتسامة الساحرة والساخرة ايضاً تحكي الكثير من الطمأنينة..فالرجل خلاصة تاريخ وتجربة إدارة وقيادة ممتدة من سنين وحتى اليوم ..
ولذلك تراه محارباً في كل الجبهات يلتقي ببني الحارث ونهم وأرحب وخولان وسنحان..
وهو ذلك الصنديد الذي يُسحر الجميع بتواضعه واخلاقه .. يبتسم ساخراً من كل ترّهات مآلات شهور العدوان لانه يعرف أن ما سيمكث في النهاية هو ما ينفع الناس فحسب..ودون ذلك مؤقت وسيزول ..
يصبر صبراً قوياً ويتحمل تحمّل جبال اليمن بلا كلل او ملل رغم تقلب بعض المنتفعين ..
وهنا يمثل اصالة ومفخرة الانسان اليمني الرائد ويستحق الثناء فعلاً.. تظل مكانته عطرة بين عامة اليمنيين..
فعارف "عارف بالرجال وأقدارها..
وخبير بالازمات وتقلباتها وفق يمانيته وميزانه العادل والصامت الواثق" .
يا سام
عندما تقرأ في شخصية الاستاذ عارف الزوكا..
عليك أولاً ان تؤمن بأن الحكمة حاضرة وقداسة الوطنية جميعها متواجدة..ومسنول دولة من الطراز الاول..ورفيف صفائه ملء المكان الذي حولك ..
وان سمع او قرأ كلامك فهو يتألم بصمت..ليس على الكلام، بل على ذلك الشخص الصديق الذي كان يوماً يجلس بجواره على الهراء الذي تكتسيه يومياً انت؟!!
وعليك ان تعرف ان لا احد يباري ابا عوض في هذه السمات والميزة الخاصة والوطنية ..
ولعلّ مشهد الوداع الذي رآه لأبيه كان عصارة هذا النضوج وهذا العقل والقامة السامقة ..
لكنني اجزم يا سام
ان من يقف اليوم مع رجل الشارع سابقاً والرياض حالياً هو اصلاً ضد الدولة وعدو لدود لها ..
لانه فاشل في إدارة الدولة..
لا لغة سوى لغة الاستقطاب هي التي جرتك الى هناك!!
وليس سجن ذمار الذي مكثت فيه بضعة شهور والذي زارك فيه شباب المؤتمر وجعلنا من حملة " الحرية لسام" تصل لكل المحافظات والمديريات ..
وكان نبأ خروجك تلك اللحظة من السجن عيداً بالنسبة لنا جميعاً بمن فيهم "ابو عوض"
وجميع قيادات المؤتمر..
أخيراً كل ماقيل في حقك ايها الامين قليل ..
فالتحية الاولى للزعيم القائد ولشُرفاء الوطن الذين يواجهون العدوان الغاشم بكل صوره من جميع الجهات وفي كل الجبهات..
وتحية للوطن..

«سام القديمي» أصغر نازح يمني مولود بنصف قلب

جميل الجعدبي

(سام زكريا القديمي - العمر 35 يوماً) يمكن اعتباره أصغر نازح يمني استقبلته العاصمة صنعاء مولوداً جديداً، لايبدو ان نزوحه سيتوقف عند حدود وقد كتب عليه تدشين رحلته الحياتية بالنزوح متعدد الاتجاهات بحثاً عن نصف قلبه الذي فقد منه بين مخلفات قنابل عنقودية وكيميائية وفسفورية ، وعوادم صواريخ وصفت بالذكية، وغازات الـ(f16) واخواتها التي امطر بها التحالف العسكري الذي تقوده السعودية سماء 4 محافظات يمنية بينها محافظة المولود سام (عمران) بعدد 140 ألف قنبلة عنقودية في حصيلة أولية وفقاً للمركز التنفيذي للتعامل مع الألغام .

تشخص التقارير الطبية حالة الطفل النازح سام بأنه (يعاني من تشوه القلب الخلقي المعقد - قلب احادي البطين مع انسداد في الصمام الرئوي- مشيرة الى احتياجه لاجراء عملية القلب المفتوح في مركز طبي متقدم خارج اليمن) .والد الطفل سام يأمل ان يكون تشخيص الاطباء غير دقيق وأن يكون قلب فلذة كبده مكتملاً وليس (حالة نادرة نصف قلب)، كما اخبره اخصائيون نقل عنهم ايضاً ان مثل هذه الحالات ناتجة عن تغييرات في الاجواء في مناطق حروب ، ويحدث منها بين كل الف حالة 6 حالات في العالم ، مؤكدين كذلك ضرورة أن يتم إجراء عمليات جراحية (زراعة صمامات) خارج اليمن في اقرب وقت ممكن . يضم زكريا (الموظف ذو الدخل المحدود) مولوده «سام» الى صدره بعناية فائقة كما لو أنه سيقاسمه نبضات قلبه ويروي ظمأ شرايينه (والخلاص من المأساة جذرياً) بعيداً عن منظمات إغاثة النازحين ومراكز مساعدات المتضررين من الحروب والتي يعتزم (زكريا) طرق ابوابها وأبواب أي جهة في الدنيا بإمكانها مساعدته لاعادة نصف قلب طفله المفقود وإنعاش قلبه المفجوع في آن واحد.

مناشدات للإفراج عن نوران حواس

في ظل استمرار سياسة الترهيب والتهديد والعدوان التي تمارسها السعودية تجاه المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في اليمن والتي ازدادت حدة بمطالبة إخراجها من اليمن، تواصل المنظمات الحقوقية المحلية والدولية مناشدتها للإفراج عن موظفة الصليب الأحمر باليمن نوران حواس والتي تم اختطافها في شارع حدة بالعاصمة صنعاء في بداية ديسمبر من العام الماضي.

وما تزال حواس محتجزة بيد خاطفيها حتى هذه اللحظة ولا يُعرف مصيرها، معتبرين أنه لا يقدم على ارتكاب مثل هذه الأفعال بحق موظفي المنظمات الدولية الانسانية إلا أشخاص انتزعت من قلوبهم الرحمة ومتجردون من كل القيم الإنسانية والدينية.

وبهذا الخصوص ذكرت المحامية والناشطة الحقوقية التونسيه «حنان الاهنيد « أن المختطفة نوران حواس لها أكثر من 5 سنوات تزاول عملها الإنساني باليمن وأن عندها أمل كبير بالإفراج عنها لأن الشعب اليمني أصحاب مروءة ونخوة عبر التاريخ .. علماً ان المختطفة نوران كانت قد قررت البقاء في اليمن رغم العدوان من أجل ايصال المساعدات للمدنيين المحتاجين. وجاءت جريمة اختطاف نوران حواس في سياق العديد من الحوادث الامنية التي يواجهها موظفو المنظمات الدولية ومنهم موظفو الصليب الأحمر في اليمن، حيث تعرض اثنان من موظفي لجنة الصليب في محافظة عمران للاغتيال أثناء عودتهما من تقديم مساعدات الإغاثة في محافظة صعدة.

وكان متطرفون قد قاموا بالهجوم على مكتب تابع للجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة عدن مما دفع المنظمة لتعليق أنشطتها بالمدينة ..

هذا وتفيد مصادر إعلامية أن أكثر من 30 موظفاً دولياً غادروا اليمن، بعد حادثة اختطاف مسؤولة إدارة الحماية في اللجنة الدولية للصليب الأحمر.